



سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

المشاكل الأسرية في جنوب إيران والمناهج المتبعة لحلها: دراسة ميدانية

Family Problems in Southern Iran and the Approaches used to Solve them: A Field Study

سميه دادخدا¹

Somayeh Dadkhoda

محمد أمان الله²

Muhammad Amanullah

حسام الدين إبراهيم محمد³

Hossam El-Din Ibrahim Mohamed

ملخص البحث

من أهم أهداف الزواج هو تكوين أسرة آمنة ومستدامة بعيدة عن المشكلات التي قد تواجهها، مع العلم أن هذه المشاكل تختلف من أسرة لأخرى، بما في ذلك الأسر الجنوبية، مما قد يهدد استمرارية الحياة الزوجية. ونظراً لعدم توفر الدراسات المركزة فيها، يهدف هذا البحث إلى دراسة المشاكل الأسرية الجنوبية والمناهج المستخدمة لحلها في تلك المنطقة. وتتمثل أهمية هذا البحث في إجراء دراسات دورية لوضع حلول مبتكرة تناسب احتياجات الأسر في مختلف

¹ طالبة الدكتوراة في قسم الفقه وأصول الفقه، كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي الإسلامية والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، البريد الإلكتروني: Somayeh.dadkhoda@gmail.com

² أستاذ في قسم الفقه وأصول الفقه، كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي الإسلامية والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، البريد الإلكتروني: amanullah@iiium.edu.my

³ أستاذ مساعد في قسم الفقه وأصول الفقه، كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي الإسلامية والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، البريد الإلكتروني: hossam@iiium.edu.my



سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

العصور والثقافات. ويمكن أن يكون هذا المنهج مفيد للمجتمعات الدعوية في الدول الإسلامية أن تحاول الوصول إلى استدامة الأسرة المسلمة باستخدام هذا المنهج. واعتمد البحث على المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، والمنهج الميداني، وذلك من خلال قراءة للمصادر والمراجع من الكتب والمقالات والرسائل العلمية واستخراج المصطلحات والمفاهيم ذات الصلة بالموضوع ثم تحليل البيانات والتمييز بين المفاهيم والمصطلحات. وبالتالي اجراء المقابلات مع نشطاء الاجتماعيين وعلماء النفس في جنوب إيران عن المشاكل الأسرية وتدوين الشروح والتفاسير عنهم في سجل خاص للوصول إلى مناهج المتبعة عندهم لحل المشاكل الأسرية في جنوب إيران. وينتج هذا البحث إلى أن المنهج المتبع في جنوب إيران نهج شامل لمعالجة مشاكل الأسرة بشكل جوهري حيث يمتد النهج مدى سنوات معينة بتقديم الدورات، والمؤتمرات، وورش العمل لتوعية الأزواج حول معلومات اللازمة في الحياة الزوجية لسعادتها والابتعاد عن المشاكل التي تزلزل بناء الأسرة.

الكلمات المفتاحية: المشاكل، الأسرة، المنهج، دراسة ميدانية

ABSTRACT

One of the primary goals of marriage is to establish a secure and sustainable family, free from the problems that may arise. However, these problems vary from one family to another, including among southern Iranian families, which can potentially threaten marital continuity. Given the lack of focused studies in this area, this research aims to explore family issues specific to southern Iran and the methodologies employed to address them in that region. The significance of this study lies in periodically developing innovative solutions that suit the needs of families across different eras and cultures. Such an approach could be found valuable for other Islamic communities striving to achieve family sustainability. The research methodology includes inductive, analytical, and field-based approaches. Sources are reviewed, relevant terms and concepts are extracted, and data is analyzed to distinguish between various ideas and terminology. Additionally, interviews with social activists and psychologists in southern Iran contribute to documenting their approaches for resolving family issues. The findings indicate that the approach followed in southern Iran is

سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

comprehensive, addressing family problems fundamentally. It extends over specific years through courses, conferences, and workshops designed to educate couples about essential marital information and help them navigate away from issues that may destabilize family foundations.

Keywords: Issues, Family, Methodology, Field Study

المقدمة

الاستدامة الأسرية هي الهدف المنشود لكل زوجين والسعي وراءها هو غاية سامية، فالأسرة المستدامة هي تلك التي تبني بيئة آمنة ومستدامة لأفرادها وتستطيع مواجهة التحديات والمشاكل التي تتعرض لها، والتي تختلف في نوعيتها وشدتها من أسرة لأخرى. والمشاكل الأسرية هي: " اضطرابات في العلاقة بين أفراد الأسرة. أو هي مشاكل يتعرض لها أحد الأفراد ويكون لها تأثير سلبي على باقي أفراد الأسرة، وتنتج غالباً عن ضغوطات الحياة الأسرية"⁴. وعرفوا المشاكل الأسرية في ثلاث فقرات: 1- أي تهديد للسلم والاستقرار النفسي والجسدي لأفراد الأسرة، 2- أي عامل يُعَرِّض مستقبل الأسرة السعيدة للخطر يعتبر مشكلة أسرية، 3- تؤثر المشكلة الأسرية سلباً على راحة بال الأبناء وتقوض ثقتهم في الأسرة كملاذ آمن⁵. تعد المشاكل الأسرية ظاهرة عالمية شائعة تعاني منها معظم الأسر في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك الأسر الجنوبية. هذا التحقيق يسعى إلى دراسة عدد من هذه المشكلات الأسرية التي تؤثر على الأسر الجنوبية خلال المقابلات مع نشطاء الاجتماعيين وعلماء النفس.

⁴ إسراء محجر، وغنية شاشة، تناول الإعلامي للمشاكل الأسرية في البرامج الاجتماعية: دراسة تحليلية لبرنامج "احك حكايك" على قناة الشروق TV، (رسالة ماجستير في تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة، جامعة قاصدي مرباح، قزلة، 2022م)، ص9.

⁵ مقابلة مع عمر بازماندكان قشمي: الأستاذ المشارك في المعهد العالي للدراسات الإسلامية لأهل السنة والجماعة في جنوب إيران، قسم الدعوة وأصول الدين، بتاريخ 2022/09/01، جزيرة قشم، عبر الواتس آب.

المشاكل الأسرية في جنوب إيران والمناهج المتبعة لحلها: دراسة ميدانية

سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

هناك دراسات تتحدث عن المشاكل الأسرية ولكن في وجوه المختلفة، ومنها: مقالة بعنوان "بعض المشكلات الأسرية والاجتماعية التي تواجه الزوجة العاملة في أداء دورها لتحسين المستوى المعيشي للأسرة ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها"⁶ التي تركز على المشاكل الأسرية الناجمة بسبب عمل المرأة خارج البيت كتقليل الروابط بين أعضاء الأسرة. والدراسة الثانية هي دراسة بعنوان "المشكلات الأسرية المتكررة وكيفية الحد منها"⁷، التي تتحدث عن المشاكل الأسرية عبر تهيئة الأعمار الزوجية ونوعية المشكلات، والمشاكل الناتجة من المشكلات الاقتصادية، بالإضافة إلى التصير في أداء الأدوار، ومشكلة انفصال العاطفي وغير ذلك من المشاكل. وهناك دراسة أخرى في موضوع "دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المشاكل الأسرية"⁸، تتضمن هذه الدراسة البحث عن أهم أضرار النفسية والاجتماعية التي تحدثها التقنية الحديثة ودور الأسرة في التبصير والحد من جرائم تقنية المعلومات الحديثة. تركز هذه الدراسات على المشاكل الأسرية بأنواعها المختلفة ولكن دون التركيز على المشاكل الأسرية في جنوب إيران. فتقوم الباحثة بدراسة المشاكل الأسرية المتعلقة بالأسر الجنوبية ثم معرفة المناهج التي تستخدم في جنوب إيران لحل المشاكل الأسرية، حيث يكون تحت مبحثين كما يلي.

⁶ ربيعة محمد الشاوش، بعض المشكلات الأسرية والاجتماعية التي تواجه الزوجة العاملة في أداء دورها لتحسين المستوى المعيشي للأسرة ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، (الجامعي، العدد 38، 2023م).

⁷ أحمد بن عبد الله بن عثمان العمودي، المشكلات الأسرية المتكررة وكيفية الحد منها، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، (ج4، العدد 46، 2023م).

⁸ جنان صادق عبد الرزاق، دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المشاكل الأسرية، المؤتمر الأكاديمي الدولي، (العدد 18، 25-26/10/2017م).

سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

المبحث الأول: المشاكل الأسرية في جنوب إيران

1-المشاكل الاقتصادية والفقر

المال هو عصب الحياة الأسرية، ولذلك يجب تحديد المسؤوليات المالية بشكل واضح لضمان استمراريتها. وهذه المسؤولية هي واجب الرجل في الأسرة، كما قال الله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ [النساء:34]، فجعل الله ﷻ الرجال قوامين على النساء بالإنفاق عليهن والحماية لهن⁹. يعد التمويل بمثابة ركيزة أساسية لتحقيق الاستقرار الأسري، إلا أن الظروف الاقتصادية الصعبة قد تهدد هذا الاستقرار وتؤدي إلى مشاكل زوجية. تتعدد أسباب المشاكل الاقتصادية التي تواجه الأسر، فمنها البطالة والبخل وارتفاع تكاليف المعيشة، مما يستلزم من الأسر بذل جهود مضاعفة لتأمين احتياجاتها الأساسية. تتعرض العلاقات الأسرية لضغوط شديدة في ظل هذه الأزمات الاقتصادية، مما قد يؤدي إلى توترات وصراعات بين أفرادها واختيار الأسرة. باتت الأزمة الاقتصادية في جنوب إيران ظاهرة بارزة، تؤثر بشكل مباشر على حياة العديد من الأسر، وخاصةً الأسر الشابة. تؤكد نتائج المقابلات التي أجرتها الباحثة مع المستشارين وعلماء النفس والنشطاء الاجتماعيين في جنوب إيران على هذه الحقيقة. كشفت دراساتنا أن العديد من المشاكل الأسرية التي تواجهها اليوم لها جذور اقتصادية، حيث أن قرارات الزواج المبكر دون تخطيط مالي كافٍ، وقلة فرص العمل، وارتفاع تكاليف المعيشة، كلها عوامل تساهم في تفاقم هذه المشاكل، مما يؤدي إلى تدهور العلاقات الأسرية وزيادة الضغوط النفسية على الأفراد¹⁰. يرى الدكتور ع.م المستشار الأسري في

⁹ رائد جميل عكاشة، وزيتون، منذر عرفات. الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة. (الولايات المتحدة الأمريكية-فرجينيا-هرندن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط1، 1436هـ/2015م).

¹⁰ مقابلة مع محمد عارف أبو نجمي: الأستاذ في المعهد العالي للدراسات الإسلامية لأهل السنة والجماعة في جنوب إيران، قسم الشريعة، والأستاذ في جامعة آزاد وجامعة بيام نور، بتاريخ 2022/09/06، مدينة حنج، عبر الواتس آب. حاصل على درجة الدكتوراة من جامعة ملايا في ماليزيا في تخصص الفقه وأصول الفقه؛ فقد تم ذكرها بنفس المفهوم، ولكن بطريقة مختلفة في البيان، والمقابلة مع: سيد عبد الجليل قتالي، رئيس مجتمع الدينية صدر الإسلام، بتاريخ

سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

جنوب إيران، أن الفقر في إيران يؤدي إلى تفاقم المشاكل النفسية والاجتماعية، حيث يزيد من الضغوط على الأفراد، وخاصة النساء، ويؤثر سلبًا على العلاقات الأسرية، وذلك بسبب الرغبة في تقليد الآخرين وعدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية. هناك أمثلة على الضغوط المالية والنفسية التي يتعرض لها الناس في إيران. على سبيل مثال؛ يعاني العديد من الإيرانيين من ضغوط نفسية كبيرة بسبب أوضاعهم السكنية المتردية، حيث يعيشون في مساكن لا تلي احتياجاتهم الأساسية، مما يؤدي إلى تدهور العلاقات الأسرية، والشعور بالحرج والخجل، وتقليل فرصهم في تحقيق النجاح في الحياة¹¹. والجدير بالذكر؛ "إن تأثير الفقر والمشاكل الاقتصادية على الأسر يعتمد بشكل كبير على الثقافة المحيطة. فعلى سبيل المثال، في المناطق التي تكون فيها توقعات الأفراد منخفضة، قد لا يكون للمشاكل الاقتصادية تأثير سلبي بارز، حيث يكون الناس راضين بمستوى الرفاهية الحالي الذي يعيشونه. ومع ذلك، في الثقافات التي يُتوقع فيها توفير راحة ورفاهية للأسرة، يمكن أن تلحق المشاكل الاقتصادية ضررًا بالعلاقات الأسرية. وبلا شك، تنخفض فرص الوصول إلى التعليم المتنوع في ظل وجود مشاكل اقتصادية، وهو أمر أساسي لاستمرارية الحياة الأسرية والتفاعل الصحيح بين أفرادها"¹². فيؤدي ضعف الأسرة اقتصاديًا إلى عدم تماسكها، وفقدان استقرارها واستدامتها.

2024/01/02، عبر الواتس آب. حاصل على درجة بكالوريوس من جامعة التربية العليا ب طهران. وصالح ملاح زاده، الأستاذ في جامعة آزاد و المدرس في المدرسة الثانوية، بتاريخ 2023/12/18، ميناء خمير ، عبر الواتس آب. حاصل على درجة الماجستير من جامعة آزاد ببندر عباس في تخصص العلوم الاجتماعية.

¹¹ مقابلة مع عبد الواحد معتمد: مدير معهد الحياة الصحية لعلماء النفس الاستشاريين، بقشم، بتاريخ 2022/09/01، عبر الواتس آب، جزيرة قشم، حصل على درجة الماجستير من جامعة آزاد أنار كرمان في تخصص علم النفس السريري.

¹² مقابلة مع صالح ملاح زاده، ميناء خمير، بتاريخ 2023/12/18، عبر الواتس آب.

سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

2-مواقع التواصل الاجتماعي

مواقع التواصل الاجتماعي هو "منظومة من المواقع الإلكترونية التي تسهل على مستخدميها عمليات التواصل والاطلاع وتبادل المعرف والاهتمامات المشتركة في أقصر الأزمنة"¹³. أصبحت منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، إكس، واتساب، وغيرها جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وانتشرت بشكل واسع في جميع أوساط المجتمع. فالإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة والموجودة حالياً تُعد إحدى ضروريات الحياة المعاصرة، يستخدمها جميع فئات المجتمع من الكبار، والصغار، والذكور، والإناث.

لا شك أن الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي باتساعها لها مميزات، ومنها¹⁴: أنها قليلة التكلفة، ويمكن استخدامها من قبل كل الطبقات الاجتماعية، ويمكن باستخدامها التعرف على الثقافات المختلفة للشعوب في مختلف أنحاء العالم، كما أنها تساعد الباحثين في توفر الكتب، والأبحاث والعلوم في جميع مجالات دراستهم. على الرغم من الفوائد العديدة التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن الإفراط في استخدامها دون وعي كافٍ قد يؤدي إلى عواقب سلبية، مثل إضاعة الوقت، وإهمال الواجبات، وتدهور العلاقات الاجتماعية، حيث يصبح المستخدمون مدمنين على هذه المنصات ويتجاهلون أولوياتهم الحقيقية في الحياة. وهذه من المشاكل التي تعاني عنها الأسر الجنوبية. من بين المشكلات الناجمة عن استخدام الإنترنت، بسبب حداثة الإنترنت وقصر فترة استخدامه على نطاق واسع يجعلان المجتمعات تواجه تحديات

¹³ سهام حرز الله، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في التفرقة بين الزوجين-الفييس بوك نموذجاً، الملتقى الدولي: قضايا الأسرة المسلمة المعاصرة في ضوء أصول ومقاصد الشريعة الإسلامية، (العدد 9، د.ت)، ص3؛ انظر: سكيبة محمود التهامي، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، المجلة الليبية لبحوث الإعلام، (المجلد 1، العدد 2، 2022م)، ص5.

¹⁴ عبد الغني أحمد علي الحاوري، العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط1، 2021)، ص33؛ انظر: التهامي، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، ص14؛ انظر: خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، (الأردن: دار النفائس، ط1، 1434هـ/2013م)، ص67.

المشاكل الأسرية في جنوب إيران والمناهج المتبعة لحلها: دراسة ميدانية

سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

كبيرة في التعامل مع هذه التقنية، حيث لا يزال الوعي المجتمعي بها محدوداً، ونحن بحاجة إلى فترة زمنية أطول لتطوير آليات التعامل معها بشكل فعال وآمن¹⁵. ومن الآثار السلبية للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على الأسر الجنوبية وتهديد استقرارها، والتي وصلت إليها الباحثة خلال المقابلات، ما يلي:

أ- **قلة التواصل المباشر وضعف العلاقات الأسرية:** تؤدي كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى تدهور العلاقات الأسرية في المجتمعات الجنوبية. لقد تحدثوا عن هذه المشكلة في المقابلات، حيث قالوا بأن في العديد من الحالات التي تُطلع عليها خلال الاستشارات الأسرية، أن الإفراط في استخدام الهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تدهور العلاقات الأسرية، حيث يشعر أفراد الأسرة بالإهمال والعزلة، ويضعف التواصل بينهم، مما يؤدي إلى زيادة الخلافات والمشاكل النفسية¹⁶.

ب- **التكامل الثقافي:** لقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في خلق عالم متصل، إلا أنها في الوقت نفسه أدت إلى تلاشي الهويات الثقافية وارتفاع مستوى التوقعات، مما يشكل تحدياً كبيراً للقيم والمعتقدات الراسخة في المجتمع، ويهدد التماسك الاجتماعي¹⁷.

¹⁵ مقابلة مع عمر بازماندكان قشمي، جزيرة قشم، بتاريخ 2022/09/01، عبر الواتس آب.

¹⁶ مقابلة مع عمر بازماندكان قشمي، جزيرة قشم، بتاريخ 2022/09/01، عبر الواتس آب.

¹⁷ مقابلة مع عبد الواحد معتمد، جزيرة قشم، بتاريخ 2022/09/01، عبر الواتس آب؛ ومقابلة مع يحيى أحمدري رجاهي: الأستاذ في المعهد العالي للدراسات الإسلامية لأهل السنة والجماعة في جنوب إيران، قسم الدعوة وأصول الدين، ونائب رئيس قسم البحث في قسم الدعوة وأصول الدين، بتاريخ 2023/12/24، مدينة رجاء، عبر الواتس آب. حاصل على درجة البكالوريوس من جامعة بيام نور بشيراز في تخصص العلوم الاجتماعية والماجستير من جامعة المعارف الإسلامية والفقهاء الشافعي بطهران، وخريج قسم التفسير من جامعة فتح الإسلامية بدمشق. ومقابلة مع عبد الرحيم مهجور: نائب المجمع الديني لأهل السنة والجماعة ببندر عباس، والأستاذ في المجمع الديني لأهل السنة والجماعة ببندر عباس، ناشط ديني-اجتماعي، بتاريخ 2023/12/24، مدينة بندر عباس، عبر الواتس آب. حاصل على درجة البكالوريوس من جامعة بيام نور في تخصص اللغة الفارسية وآدابها. ومقابلة مع فاطمة فتحي: مديرة مكتب تطوير

سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

ج- الحرية المطلقة: والمراد منها الحرية في جوانب مختلفة. هذه الحرية غير المقيدة تشجع على التعبير عن أفكار وآراء متطرفة، وتقبل ممارسات مخالفة للأعراف الاجتماعية والدينية، التي تؤدي إلى الانحراف عن القيم والتقاليد الأصيلة¹⁸.

د- الكمال الطلق: السعي وراء "الكمال المطلق" كما يُصور في وسائل التواصل الاجتماعي أصبح يهدد استقرار الأسر. فمع المقارنة المستمرة بين الحياة الواقعية والحياة المثالية التي تعرضها المنصات الاجتماعية، يزداد الشعور بالنقص والحرمان لدى أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى صراعات وخلافات لا داعي لها¹⁹.

هـ- العلاقات غير الشرعية: تُعد العلاقات غير الشرعية التي تنشأ عبر الإنترنت خيانة للأمانة الزوجية وتسبب جروحًا عميقة في العلاقات الأسرية. فسهولة التواصل والتفاعل عبر الإنترنت تفتح الباب أمام الانحرافات السلوكية، مما يؤدي إلى فقدان الثقة المتبادلة بين الزوجين. ورغم أن هذه الظاهرة ليست شائعة، إلا أنها تترك آثارًا نفسية واجتماعية عميقة على الأفراد والأسرة²⁰.

يحذر المستشار العائلي الإيراني من خطورة تطبيع الخيانة عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي. فهو يرى أن سهولة التواصل مع الجنس الآخر عبر الرسائل الفورية قد أدت إلى انتشار هذه الظاهرة بشكل كبير، مما يهدد العلاقات

وتخطيط المجتمع الديني في مدينة إوز، بتاريخ: 2023/12/26، مدينة إوز، عبر الواتس آب، الماجستير في المعهد العالي للدراسات الإسلامية لأهل السنة والجماعة في جنوب إيران في تخصص الشريعة.

¹⁸مقابلة مع عبد الواحد معتمد، جزيرة قشم، بتاريخ 2022/09/01، عبر الواتس آب.

¹⁹ مقابلة مع عبد الواحد معتمد: مدير معهد الحياة الصحية لعلماء النفس الاستشاريين، جزيرة قشم؛ بتاريخ 2022/09/01، عبر الواتس آب، ومقابلة مع عبد الرحيم مهجور، مدينة بندر عباس، بتاريخ 2023/12/24، عبر الواتس آب.

²⁰ مقابلة مع عمر بازماندكان قشمي، جزيرة قشم، بتاريخ 2022/09/01، عبر الواتس آب؛ ومقابلة مع صالح ملاح زاده، ميناء خمير، بتاريخ 2023/12/18، عبر الواتس آب.

المشاكل الأسرية في جنوب إيران والمناهج المتبعة لحلها: دراسة ميدانية

سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

الزوجية ويقوض الثقة المتبادلة بين الشريكين. ويضيف إن التواصل مع الجنس الآخر يُشبع رغبات عاطفية مكبوتة، مما يؤدي إلى إدمان هذا النوع من التفاعل. يتحول هذا التفاعل إلى عادة صعبة المقاومة، حيث يتم استغلال أي ذريعة للتواصل مع الآخر. هذا الإدمان العاطفي يؤدي إلى تدهور العلاقة الزوجية ويعتبر سبباً رئيسياً للطلاق العاطفي المنتشر في المجتمع²¹.

مما سبق أن مواقع التواصل الاجتماعي تسبب مشاكل في الأسر الجنوبية بسبب سوء استخدامها من قبل المستخدمين. فقدت الأسر توازنها بسبب الانشغال المفرط بالإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. فبدلاً من الاستمتاع بوقت عائلي مميز، يفضل الكثيرون قضاء ساعات طويلة في تصفح هذه المنصات. هذا الخلل في الأولويات يؤدي إلى تدهور العلاقات الأسرية وتهدد كيان الأسرة.

3- قلة معرفة الزوج والزوجة بعضهما ببعض: تعتبر فترة التعارف قبل الزواج بمثابة استثمار في نجاح الزواج، فهي تمنح المقبلين عليه فرصة ثمينة للتعرف على بعضهما البعض بشكل عميق، وتقييم مدى ملاءمتها لحياة مشتركة، مما يساهم في اتخاذ قرار زواجٍ واعٍ ومدروس. تهدف فترة التعارف إلى تحقيق أهداف رئيسية ثلاثة: فهم أعمق لشخصية الشريك، الاستعداد للحياة الزوجية، والتأكد من ملاءمة الشريك. كما تساهم هذه الفترة في التعرف على العوامل المؤثرة على الحياة المستقبلية، مثل المعتقدات والقيم، حتى يتسنى للطرفين التنسيق والاستعداد لتعديل وإصلاح ما يمكن إصلاحه قبل وقع أي اضطرابات في الحياة الزوجية المستقبلية²². فيجوز للطرفين التعرف على بعضهما البعض لكن في إطار الضوابط

²¹ مقابلة مع عبد الواحد معتمد: مدير معهد الحياة الصحية لعلماء النفس الاستشاريين بقشم، جزيرة قشم، بتاريخ 2022/09/01، عبر الواتس آب.

²² ويذا فلاح، اهميت و ضرورت شناخت قبل از ازدواج، 1401/04/05، تصفح في تاريخ: 2023/08/15 على الرابط:

-88%9AA-%D%8C%D8%DB%85%9D%87%9D%7A%8https://vidafallah.com/%D

AA-%8D%1B%8D%88%9D%1B%8D%6B%8%D

سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

الشرعية ومنها: تكون المرأة بكامل الحجاب ولا تخضع المرأة بالقول ولا يزيد زمن اللقاء عن قدر الحاجة وأن تؤمن الفتنة في لقاءهما²³. فيجوز المحادثة بينهما للتحدث عن سلسلة قضايا التي تساعد الطرفين ليتعرف كل منهما على شخصية الطرف الآخر. ولو لم يحدث هذا التعارف المسبق، فإن الزوجين سيواجهان صعوبة كبيرة في التكيف مع بعضهما البعض بعد الزواج، وذلك بسبب قلة المعلومات التي يملكها عن شخصية كل منهما. كما هو الحال في بعض العائلات جنوب إيران، حيث تم وصف المشكلة في المقابلات على النحو التالي: إن إهمال تقييم الاحتياجات في مرحلة ما قبل الزواج قد يؤدي إلى العديد من المشاكل الزوجية، حيث أن عدم فهم احتياجات الشريك قد يولد شعورًا بالإحباط والنفور، ويضعف الروابط العاطفية بين الزوجين. فالزوج والزوجة لا يعرفان احتياجات بعضهما البعض بدقة، حتى أنهما لا يدركان احتياجاتهما الخاصة، وهذا على الرغم من حقيقة أنه لا بد للزوجين أن يكونا على قدر ما من التشابه من حيث الخصائص والاحتياجات، وهو أدعى لأن تسير حياتهما بشكل صحيح دون خلافات، وحتى يتمكن من تكوين حياة أسرية مشتركة سعيدة، ينعم فيها بالاستمتاع والسكينة. غالبًا ما تختفي الاختلافات في الاحتياجات بين الزوجين خلال فترة التعارف، حيث تهيمن المشاعر والعواطف. ولكن عند بدء الحياة الزوجية، تظهر هذه الاختلافات بوضوح، مما يؤدي إلى نشوء الخلافات وعدم التفاهم²⁴. فالتعارف الكامل قبل الزواج هو مفتاح حياة زوجية سعيدة وعدمه يؤدي إلى الخلافات بين الزوجين وتهديد علاقتهما الزوجية.

-84%9D%8A%8D%82%9AA-%D%8AE%D%8D%7A%8D%86%9D%4B%8%D
/AC%8D%7A%8D%88%9AF%D%8D%2B%8D%7A%8-%D2B%8D%7A%8%D

²³ أكرم رضا مرسي، الموسوعة في قواعد تكوين البيت المسلم: أسس البناء وسبل التحصين، (مصر، دار الأندلس، ط1، 1429هـ/2008م)، ص148. والإسلام سؤال وجواب، المشرف العام: محمد صالح المنجد، تاريخ النشر: 2001/11/14، تصفح في تاريخ: 2023/08/17 على الرابط:

<https://islamqa.info/ar/answers/>

²⁴ مقابلة مع محمد عارف أبو نجمي، مدينة خنج، بتاريخ: 2022/09/10، عبر الواتس آب.

سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

4-عمل المرأة خارج البيت

شهدنا في السنوات الأخيرة تحولاً كبيراً في دور المرأة، حيث أصبحت مشاركتها في القوى العاملة أمراً بديهياً في كثير من البلدان. أكد القرآن الكريم على مبدأ المساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات، قال الله ﷻ: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا لِلرِّجَالِ وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [النساء: 32]. وإذا ألقينا نظرة على موقف الإسلام من عمل المرأة خارج المنزل، نجد أن الإسلام يعترف بدور المرأة الفعال في مختلف المجالات. أنه يركز على دور المرأة المحوري في رعاية الأسرة والمنزل، مع إقراره بحقتها في العمل خارج المنزل إذا اقتضت الضرورة أو خدمت مصلحة المجتمع. قد وضع الإسلام ضوابط لعمل المرأة لحفظ كرامتها وصور عفافها، ومنها: أن يكون خروجها إلى العمل بإذن زوجها، ويكون عملها موافقاً لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، مثل التعليم، والحيطة، والبيع، وألا يتعارض عملها مع واجبها الأساسي وهو كونها زوجة وأم، وألا يكون عملها من الأعمال الشاقة بل يكون موافقاً لطبيعتها وأنوثتها، وألا يكون هناك فتنة في الطريق إلى العمل، أو في مكان عملها.

فالمرأة التي تعمل خارج البيت تحت هذه الضوابط الشرعية، بالتأكيد لها دوافع لترغيبها إلى العمل كالدافع الإقتصادي، والدافع النفسي، والدافع الاجتماعي²⁵. إن خروج المرأة إلى العمل رغم آثاره الإيجابية من النواحي الاقتصادية،

²⁵ آمال أحمد أنور. "أحكام عمل المرأة وضوابطه في الفقه الإسلامي". حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات. (د.ط، د.ت). ص82؛ وانظر إبراهيم الذهبي، ومكك. ليلي، عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري. تاريخ نشر: 2015/06/30. ص9؛ وانظر: فرحات نادية، "عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية"، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، (د.م، العدد 8، 2012م)، ص2؛ وانظر: أحمد شلي، الحياة الاجتماعية في الفكر الإسلامي، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط5، 1405هـ/1986م)، ص129، وإبراهيم بن مبارك الجوير، عمل المرأة في المنزل وخارجه. (الرياض: مكتبة العبيكان، ط1، 1416هـ/1995م). ص120.

سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

والاجتماعية والنفسية إلا أن له آثارًا سلبية أيضًا. كما يوجد هذه المشكلة في الأسر الجنوبية حيث تحدثوا عنها في المقابلات كما يلي:

أكد أحد النشطاء الاجتماعيين على استحالة القضاء الكلي على هذه المشكلات، لكن أشار إلى إمكانية توجيهها نحو الأفضل من خلال إعادة النظر في توزيع الأدوار بين الزوجين، حيث يجب على الرجل أن يعترف بدور زوجته كشريك أساسي في تلبية احتياجات الأسرة. ومن جهة أخرى؛ تدفع الظروف الاقتصادية الصعبة بالعديد من النساء إلى العمل خارج المنزل، ولكن تشكل المساهمات المالية للمرأة العاملة في دخل الأسرة تحدياً كبيراً للعلاقات الزوجية، حيث قد تؤدي إلى نشوء خلافات حول توزيع المسؤوليات المالية، مما قد يؤثر سلباً على التماسك الأسري والاستقرار العاطفي. الأسرة هي شراكة، تتطلب من الزوجين التعاون والتكامل. ولتحقيق الاستقرار الأسري، من الضروري أن يتشارك الزوجان في تحمل المسؤوليات، فكل منهما له دور حيوي. وإذا لم يوجد التعاون والتقسيم فلن تظل الأسرة موضع حب لهما. فكما أن الرجل مسؤول عن توفير الدخل، فإن المرأة لها دور محوري في إدارة المنزل ورعاية الأسرة. فحين تتغير هذه المسؤوليات، وللمرأة وظيفة خارج المنزل، فإنها لا تستطيع توفير احتياجات البيت والرجل. وهناك حالتان في نشوء المشاكل بين الزوجين بسبب عمل المرأة. الحالة الأولى: قد يؤدي عمل المرأة خارج المنزل إلى خلل في التوازن بين مساهمات الزوجين. فإذا كانت المرأة تعمل وتجنّي دخلاً، لكنها لا تساهم بشكل مباشر في نفقات المنزل، قد ينشأ شعور لدى الرجل بعدم المساواة، خاصة إذا استمرت المرأة في الاستفادة من الخدمات التي يقدمها فإذا استفادت المرأة بتلك الخدمات التي يقدمها الرجل، ولم تقم بواجبها المنزلي كما ينبغي، بسبب عملها خارج المنزل، فلا شك أن الخلافات تنشأ لا محالة، وهذا الوضع يمكن أن يؤدي إلى توترات وتشاحنات بين الزوجين. والحالة الثانية: قد تنشأ الخلافات بين الزوجين حينما تستخدم المرأة راتبها لدفع احتياجات الأسرة. والمشكلة هي المشكلة النفسية. فلسان

المشاكل الأسرية في جنوب إيران والمناهج المتبعة لحلها: دراسة ميدانية

سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

حالتها يقول: كما تعمل أعمل، وكما تكسب أكسب. بل قد يتعدى الأمر ذلك إلى أن تمن على زوجها بأنها أكثر منه مآلاً، أو أغنى منه، وما إلى ذلك. وكلها أمور غالباً ما تقضي على روح الحب والألفة بين الزوجين²⁶.

ومن التحديات التي قد تواجهها الأسر الجنوبية بسبب عمل المرأة خارج البيت هي:

أولاً: التقليل من دور الأم والتزامها تجاه الأطفال.

ثانياً: وجود ضعف في أداء المهام المنزلية.

ثالثاً: وجود ضعف في أداء دور الزوجة بشكل صحيح.

رابعاً: الشك وسوء الظن، وتكثيف هذه الأفكار لدى الرجال المتشككين²⁷.

يشير المستشار العائلي إلى أن التوفيق بين متطلبات العمل خارج المنزل والمسؤوليات المنزلية يمثل تحدياً كبيراً للعديد من النساء. فإن لم يكن هناك مشاركة الزوجين في الأعمال المنزلية فتعاني المرأة من التعب. وهذا التعب يؤدي إلى الغضب، والضجر، مما قد يؤثر على العلاقات الأسرية²⁸. من المشاكل الأخرى بسبب عمل المرأة خارج البيت الذي قد تم وصفها في المقابلات هي: عندما لا تجد المرأة العاملة الوقت الكافي لتلبية احتياجات زوجها العاطفية، مثل توفير جو من الهدوء

²⁶ مقابلة مع عمر بازماندكان قشمي، جزيرة قشم، بتاريخ 2022/09/01، عبر الواتس آب.

²⁷ مقابلة مع مسعود وخشوري: رئيس المؤسسة العلمية للمجلس الأعلى للمدارس الدينية لأهل السنة والجماعة في جنوب إيران، بتاريخ 2023/12/25، قرية هود، عبر الواتس آب. البكالوريوس من جامعة شهيد بهشتي بطهران في تخصص العلوم الاجتماعية، والماجستير من جامعة علوم و معارف قرآن كريم في تخصص التفسير؛ ومقابلة مع يحيى أحمددي رجماهي، مدينة رجماه. بتاريخ 2023/12/24، عبر الواتس آب.

²⁸ مقابلة مع عبد الواحد معتمد: مدير معهد الحياة الصحية لعلماء النفس الاستشاريين، جزيرة قشم، بتاريخ 2022/09/01، عبر الواتس آب.

سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

والراحة والاهتمام، قد يشعر الزوج بحاجته إلى البحث عن هذه الاحتياجات خارج المنزل، وهذه بداية العديد من المشاكل²⁹.

فالمسؤولية الرئيسية للزوجة هي إدارة المنزل ورعاية الزوج والأبناء، وهي مسؤولية مهمة وصعبة التي جعلها الله تعالى للمرأة وفقاً لطبيعتها وروحها اللطيفة. ومع ذلك، فإن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية دفعت بالعديد من النساء إلى الانخراط في سوق العمل. وفي هذه الحالة، يجب عليها تحقيق التوازن بين الأعمال المنزلية وعملها خارج المنزل، لحفاظ أسرتها من الخلافات والتوتر والأزمات التي تؤدي إلى انهيارها.

المبحث الثاني: المناهج المتبعة في جنوب إيران لحل المشاكل الأسرية

أن المنهج في جنوب إيران لحل المشاكل الأسرية هو منهج مستمد من المنهج القرآني والشريعة الإسلامية التي تسعى إلى تحقيق استقرار الأسرة. أظهرت للباحثة خلال المقابلات التي أجرتها مع علماء النفس والنشطاء الاجتماعيين، بأن هذه المناهج قد بدأت منذ خمسة عشر عاماً وما زالت مستمرة، وتكون تركيزها على المحاور التالية:

المرحلة الأولى: تثقيف الأزواج والعائلات حول القضايا الأسرية الهامة. في البداية، اجتمع خبراء من مختلف المجالات الاجتماعية والنفسية لمناقشة سبل حماية الأسرة من المشكلات. استخلصت هذه اللقاءات أن تعزيز قدرات الأسر على مواجهة تحديات الحياة الأسرية هو الهدف الأول. ومنها اكتساب المهارات في القضايا المتعلقة بالأبوة والأمومة والأبوة والقضايا الزوجية، وطرق تحقيق السعادة. وأيضاً من القضايا المتكررة في هذا المؤتمر هو التركيز على تثقيف الأسر واقناعهم بأن معرفة طبيعة العلاقات الأسرية، تعتبر من مفاتيح السعادة في الحياة الزوجية. كما تم التأكيد على علاقة التدين والسعادة

²⁹ مقابلة مع عمر بازماندكان قشمي، جزيرة قشم، بتاريخ 2022/09/01، عبر الواتس آب.

سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

الأسرية، أثر التوصيات النبوية والنهج القرآني على حل المشاكل في الأسرة. وفي النهاية، التشجيع على المشاركة في البرامج التثقيفية المتخصصة التي تنظم في هذا السياق لتمكين الأسر من مواجهة تحديات الحياة العصرية³⁰.

المرحلة الثانية: إقامة ندوات وبرامج تدريبية مكثفة لتوعية الأفراد بالقضايا الأسرية. وهذه البرامج تحت عنوان "التثقيف بقضايا المنزل والأسرة" تشكل الزوايا الثلاثة لمثلث الأسرة، والتي تشمل الأب، والأم، والأبناء. وهذه الخطة 20% منها نظرياً، و80% منها عملياً³¹. وأن هذه الخطة على النحو التالي:

أ- تبدأ المرحلة التنفيذية بإقامة سلسلة من الندوات وورش العمل التي تركز على تنمية الوعي الذاتي وتعميق المعرفة بالآداب الإسلامية. حيث يقوم المشاركون بتطبيق ما تعلموه في الندوة خلال المناقشات مع المدرب، في المنزل. أشار المشاركون إلى أن هذه البرامج تساهم في تعزيز اهتمامهم بأسرهم وسعادتها وصحة أفرادها، كما توفر لهم التوعية اللازمة بمخاطر الإهمال وتفكك العلاقات الأسرية³².

ب- تندرج المرحلة القادمة ضمن محور الأخلاقيات الاقتصادية، حيث سيتم تقديم دورات تدريبية تهدف إلى تزويد المشاركين بالمعارف والمهارات اللازمة لإدارة شؤونهم المالية وفق المبادئ الإسلامية. حيث يتم تفسير هذه الآيات والأحاديث من زوايا متعددة، واستنباط الدروس والعبر التربوية والدعوية المستفادة منها، ثم فتح المجال للنقاش العلمي

³⁰ مقابلة مع عبد الرحيم مهجور، مدينة بندر عباس، بتاريخ 2023/12/24، عبر الواتس آب.

³¹ مقابلة مع يحيى أحمد ري رجاهي، مدينة رجاء، بتاريخ 2023/12/24، عبر الواتس آب.

³² مقابلة مع عبد الرحيم مهجور، مدينة بندر عباس، بتاريخ 2023/12/24، عبر الواتس آب؛ ومقابلة مع يحيى أحمد ري رجاهي، مدينة رجاء، بتاريخ 2023/12/24، عبر الواتس آب.

المشاكل الأسرية في جنوب إيران والمناهج المتبعة لحلها: دراسة ميدانية

سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

حولها. وجددير بالذكر إن فهم هذه القضايا المالية يساهم في تنظيم الإنفاق وحل المشاكل المالية التي قد تواجه الأسرة، وذلك من خلال الاستفادة من المعارف المكتسبة في الدورات التدريبية³³.

ج-ومن جانب آخر، يخصص جزء من هذه الخطة لدراسة نمط الحياة الأسرية في العصر النبوي، وذلك من خلال تحليل السيرة النبوية في سياقها التاريخي، مع التركيز على الجانب الأسري. إن دراسة حياة الرسول ليس مجرد سرد الأحداث التاريخية والقصص، بل يهدف إلى تحليل السيرة النبوية تحليلاً عميقاً لاستخراج الدروس المستفادة منها في المجالات الاجتماعية والنفسية، لا سيما فيما يتعلق بالأسرة، مثل مهارات الحياة³⁴.

تم تخصيص مسار تدريبي خاص بالأزواج ضمن هذه الخطة، حيث يتم تقسيمهم إلى مجموعات متجانسة لتلقي تدريب متخصص.

المجموعة الأولى: تستهدف هذه المجموعة المقبلين على الزواج، حيث تقدم لهم دورات تعليمية تساعدهم على اختيار شريك الحياة المناسب ومنها: التعرف على الأخطاء الشائعة في اختيار شريك الحياة، وتعليمهم عواقب الاختيار الخاطئ، وتقديم المعلومات لمساعدتهم في اختيار شريك الحياة المناسب. بالإضافة إلى التعرف على كيفية تعامل الزوجين في علاقاتهم الزوجية والحقوق الزوجية³⁵.

³³ مقابلة مع يحيى أحمد رجاوي، مدينة رجاوي، بتاريخ 2023/12/24، عبر الواتس آب.

³⁴ المصدر نفسه.

³⁵ مقابلة مع عبد الرحيم مهجور، مدينة بندر عباس، بتاريخ 2023/12/24، عبر الواتس آب؛ ومقابلة مع عمر بازماندكان قشمي، جزيرة قشم، بتاريخ 2024/01/06، عبر الواتس آب.

سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

المجموعة الثانية: هذه المجموعة خاصة للأزواج الذين هم في المراحل الأولى من حياتهم الزوجية. والموضوعات التي يتم مناقشتها في هذه المجموعة، هي: كيفية تعامل الزوجين لزيادة الحب والمودة بينهما، وتجنب البرود في علاقتهما. وتشمل الدورات أيضاً تعلم مهارات إدارة الخلافات الزوجية، وكيفية الحفاظ على التواصل الإيجابي في ظل الاختلاف في الرأي. استقصت هذه المجموعة، بشكل متعمق، تأثير التوقعات الزوجية على استقرار العلاقة. فقد أظهرت النتائج أن التوقعات غير الواقعية أو المبالغ فيها قد تؤدي إلى صراعات مستمرة بين الزوجين. لذا، شددت الدراسة على أهمية تحديد توقعات واضحة ومعقولة، والعمل على تحقيق توازن بين الحياة العملية والحياة الأسرية، بما يضمن استمرارية العلاقة الزوجية ونموها. بالإضافة إلى ذلك، تم التطرق إلى العوامل المؤثرة على طبيعة العلاقة بين الزوجين وأقاربهما، وكيفية بناء علاقات قوية ومتوازنة معهم، مع التركيز على أهمية تجنب المشاكل التي قد تنشأ نتيجة هذه العلاقات³⁶.

المجموعة الثالثة: تم تخصيص هذه المجموعة للأزواج الذين تجاوزت علاقاتهم الزوجية مرحلة البداية. وقد تناول موضوعات هامة مثل فن التواصل، وإدارة الخلافات، واحترام المتبادل، وفن التحدث، وذلك بهدف تعزيز استمرارية الزواج وتحقيق السعادة الزوجية³⁷.

تتضمن الورش أيضاً برامج تدريبية مكثفة للأزواج حول تربية الأطفال، حيث تغطي هذه البرامج كافة المراحل العمرية للطفل، بدءاً من فترة ما قبل الحمل وحتى سن السادسة، مما يزود الأزواج بالمعرفة والمهارات اللازمة لرعاية أطفالهم بشكل فعال. وهناك أيضاً المعلومات التي يتم تعليمها بشكل عام في تلك الورش، لمختلف أعمار الأطفال، ومنها: إعطاء

³⁶ مقابلة مع عبد الرحيم مهجور، مدينة بندر عباس، بتاريخ 2023/12/24، عبر الواتس آب.

³⁷ المصدر نفسه.

المشاكل الأسرية في جنوب إيران والمناهج المتبعة لحلها: دراسة ميدانية

سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

المعلومات عن الإنترنت، وأثره على الأولاد من الأطفال، والمراهقين، والشباب، وكيفية استخدامه بالشكل الصحيح، حيث تتضمن هذه التدريبات إرشادات للأولاد والآباء على حد سواء³⁸.

وأسلوب آخر لتوعية الأسر في جنوب إيران هو تنظيم المسابقات. يتم تنظيم فعاليات متنوعة، من بينها مسابقات قراءة تستهدف الأسرة، كما يتم الاستفادة من الإنترنت لنشر مواد توعوية حول القضايا الأسرية، بما في ذلك مقاطع الفيديو والمحاضرات والكتب الإلكترونية³⁹.

من الأهداف الرئيسية لمنهج "التثقيف بقضايا المنزل والأسرة" هو تعزيز صحة الأسرة كما تحدثوا عنها في المقابلات، حيث قالوا: إن هدفنا واهتمامنا في هذه الخطة هو تحسين صحة الأسرة، وسلامتها، روحياً ومادياً. من خلال هذه الخطة، تتعلم الأسر كيفية إدارة خلافاتها وعقد اجتماعات عائلية منتظمة لبحث الحلول، مما يقوي العلاقات الأسرية. تساعد هذه الطريقة السيطرة على الغضب، والانفعالات السلبية، ليحل الحب، والرحمة محلها. من أبرز نتائج هذه الخطة، تتميز بأنها مكنت العائلات المشاركة من تحقيق تقدم ملموس في حياتها الاجتماعية، وذلك بفضل دورها الفاعل في تنفيذ المشروع، مما أدى إلى تعزيز الروابط الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها⁴⁰.

يمكن تلخيص هذا النهج في أنه برنامج شامل لتعزيز صحة الأسرة، يمتد على خمس سنوات حيث يتم في هذه الفترة تقديم المؤتمرات، والدورات، وورش العمل، ويهدف إلى تزويد الأزواج والأسر بالمعرفة والمهارات اللازمة لحياة سعيدة، مع توفير الدعم النفسي والاجتماعي عند مواجهة أي تحديات.

³⁸ المصدر نفسه.

³⁹ مقابلة مع عبد الرحيم مهجور، مدينة بندر عباس، بتاريخ 2023/12/24، عبر الواتس آب.

⁴⁰ مقابلة مع محي أحمدي رجاهي، مدينة رجاء، بتاريخ 2023/12/24، عبر الواتس آب.

سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

الخلاصة

من أهم نتائج البحث هي:

- 1- المشاكل الأسرية هي: اضطرابات في العلاقة بين أفراد الأسرة. أو هي مشاكل يتعرض لها أحد الأفراد ويكون لها تأثير سلبي على باقي أفراد الأسرة، وتنتج غالباً عن ضغوطات الحياة الأسرية.
- 2- "التثقيف بقضايا المنزل والأسرة" هو المنهج المتبعة في جنوب إيران لحل المشاكل الأسرية، وهو منهج شامل لتعزيز صحة الأسرة التي تمتد على خمس سنوات.
- 3- أن الهدف الرئيسي لهذا المنهج هو تحسين صحة الأسرة، وسلامتها، روحياً ومادياً.
- 4- أن تنظيم المسابقات في موضوع الأسرة هو من الأساليب التي تستخدم لحل المشاكل الأسرية في جنوب إيران.
- 5- من الممكن للمجتمعات الدعوية في الدول الإسلامية استخدام هذا المنهج نحو استقرار الأسرة وعدم تزلزلها.

المراجع

- التهامي، سكيبة محمود. تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية. المجلة الليبية لبحوث الإعلام. (المجلد1، العدد2، 2022م).
- الجوير، إبراهيم بن مبارك.. عمل المرأة في المنزل وخارجه. (الرياض: مكتبة العبيكان، ط1، 1416هـ/1995م).
- الحاوري، عبد الغني أحمد علي. العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي. (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط1، 2021).



سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

الذهبي، إبراهيم وليلي، مكاك. عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري. تاريخ نشر: 2015/06/30.

المقدادي، خالد غسان يوسف. ثورة الشبكات الاجتماعية. (الأردن: دار النفائس، ط1، 1434هـ/2013م).

المنجد، محمد صالح. الإسلام سؤال وجواب. تاريخ النشر: 2001/11/14، تصفح في تاريخ: 2023/08/17 على

الرابط: <https://islamqa.info/ar/answers/>

أنور، آمال أحمد. "أحكام عمل المرأة وضوابطه في الفقه الإسلامي". حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات. (د.ط، د.ت).

حز الله، سهام. وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في التفرقة بين الزوجين-الفييس بوك نموذجًا. الملتقى الدولي: قضايا الأسرة المسلمة المعاصرة في ضوء أصول ومقاصد الشريعة الإسلامية، (العدد9، د.ت).

شليبي، أحمد. الحياة الاجتماعية في الفكر الإسلامي. (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط5، 1405هـ/1986م).

عكاشة، رائد جميل وزيتون، منذر عرفات. الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة. (الولايات المتحدة الأمريكية-فرجينيا-هرنندن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط1، 1436هـ/2015م).

فرحات، نادية. "عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية". الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، (د.م، العدد 8، 2012م).

فلاح، وبدا. أهمية و ضرورت شناخت قبل از ازدواج، 1401/04/05، تصفح في تاريخ: 2023/08/15 على الرابط:

<https://vidafallah.com/%D8%A8-%D8%DB%85%9D%87%9D%7A%8https://vidafallah.com/%D>

[AA-%8D%1B%8D%88%9D%1B%8D%6B%8%D](https://vidafallah.com/%D8%A8-%D8%DB%85%9D%87%9D%7A%8https://vidafallah.com/%D8%A8-%D8%DB%85%9D%87%9D%7A%8https://vidafallah.com/%D)



سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

-84%9D%8A%8D%82%9AA-%D%8AE%D%8D%7A%8D%86%9D%4B%8%D
/AC%8D%7A%8D%88%9AF%D%8D%2B%8D%7A%8-%D2B%8D%7A%8%D

محجر، إسراء وشاشة، غنية. التناول الإعلامي للمشاكل الأسرية في البرامج الاجتماعية: دراسة تحليلية لبرنامج "احك حكايتك" على قناة الشروق TV، (رسالة ماجستير في تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة، جامعة قاصدي مرباح، قربلة، 2022م).

مرسي، أكرم رضا. الموسوعة في قواعد تكوين البيت المسلم: أسس البناء وسبل التحصين. (مصر، دار الأندلس، ط1، 1429هـ/2008م).

المشاركون في المقابلة

صالح ملاح زاده: الأستاذ في جامعة آزاد والمدرس في المدرسة الثانوية. ميناء خمير. بتاريخ 2023/12/18. حاصل على درجة الماجستير من جامعة آزاد بيندر عباس في تخصص العلوم الاجتماعية.

عمر بازماندكان: الأستاذ المشارك في المعهد العالي للدراسات الإسلامية لأهل السنة والجماعة في جنوب إيران، قسم الدعوة وأصول الدين. مدينة قشم. بتاريخ 2022/09/01.

عبد الجليل قتالي: رئيس مجتمع الدينية صدر الإسلام. بتاريخ 2024/01/02. حاصل على درجة بكالوريوس من جامعة التربية العليا بطهران.

عبد الواحد معتمد: مدير معهد الحياة الصحية لعلماء النفس الاستشاريين. مدينة قشم. بتاريخ 2022/09/01. حصل على درجة الماجستير من جامعة آزاد أنار كرمان في تخصص علم النفس السريري.

المشاكل الأسرية في جنوب إيران والمناهج المتبعة لحلها: دراسة ميدانية

سميه دادخدا - محمد أمان الله - حسام الدين إبراهيم محمد

عيج الرحيم مهجور: نائب الجمع الديني لأهل السنة والجماعة بيندر عباس، والأستاذ في الجمع الديني لأهل السنة والجماعة بيندر عباس. ناشط ديني-اجتماعي. مدينة بندر عباس. بتاريخ 2023/12/24. حاصل على درجة البكالوريوس من جامعة بيام نور في تخصص اللغة الفارسية وآدابها.

فاطمة فتحي: مديرة مكتب تطوير وتخطيط المجتمع الديني في مدينة إوز. مدينة إوز. بتاريخ: 2023/12/26. حاصل على درجة الماجستير في المعهد العالي للدراسات الإسلامية لأهل السنة والجماعة في جنوب إيران في تخصص الشريعة.

محمد عارف ابونجمي: الأستاذ في المعهد العالي للدراسات الإسلامية لأهل السنة والجماعة في جنوب إيران، قسم الشريعة. والأستاذ في جامعة آزاد وجامعة بيام نور. مدينة حُنج. بتاريخ 2022/09/06. حاصل على درجة الدكتوراة من جامعة ملايا في ماليزيا في تخصص الفقه وأصول الفقه.

مسعود وخشوري: رئيس المؤسسة العلمية للمجلس الأعلى للمدارس الدينية لأهل السنة والجماعة في جنوب إيران. قرية هود. بتاريخ 2023/12/25. البكالوريوس من جامعة شهيد بهشتي بطهران في تخصص العلوم الاجتماعية. والماجستير من جامعة علوم ومعارف قرآن كريم في تخصص التفسير.

يحيي أحمددي رجاهي: الأستاذ في المعهد العالي للدراسات الإسلامية لأهل السنة والجماعة في جنوب إيران، قسم الدعوة وأصول الدين. ونائب رئيس قسم البحث في قسم الدعوة وأصول الدين. مدينة رجاه. بتاريخ 2023/12/24. حاصل على درجة البكالوريوس من جامعة بيام نور بشيراز في تخصص العلوم الاجتماعية والماجستير من جامعة المعارف الإسلامية والفقه الشافعي بطهران. وخريج قسم التفسير من جامعة فتح الإسلامية بدمشق.